

# الناجيات يسردن قصصهن

في بروندي جمهورية كوجو الديمقراطية وسيراليون، لم يرافق إنهاء القتال المسلح سلام طويل الأمد. واليوم ما زال وباء العنف ضد المرأة مستمر في تقيؤ الجهود الساعية إلى إحلال الاستقرار.

الفتيات الصغار والمراهقات اللاتي يعتقدن أنهن عذاري، ولم تنج العديد منهن.

أصيب والد بنتو مانساري وقتل عندما كانت هي وعائلتها يحاولون الهرب من هجوم الثوار على قريتهم. وقالت بنتو: "ركضت وركضت لأن والدي بالرغم من أنه كان قد تعرض للإصابة إلا أنه صرخ قائلاً لي "ركضي يا بنتو اركضي: ولكن الثوار قبضوا علي". بنتو البالغة من العمر الآن ٢٠ عاماً، أخذها الجنود هي واختها البالغة من العمر سبع سنوات. وتذكر بنتو اختها عندما حاول أحد الثوار اغتصابها، كيف "خربشت معصم الرجل، فقطعوا يدها. اغتصبها كثيرون. كانت صغيرة فلم تتحمل وماتت".

وعلى مر فترة استمرت أربع سنوات، كانت ذراعي بنتو وقدميها مربوطتين إلى كومة وكانت تتعرض دائماً للاضطهاد من حوالي ست أشخاص يومياً. وعندما اكتشفوا أنها لم تتعرض للختان قام الثوار باستخدام الحربة لختانها ونظفوا الجرح بالبارود. لم تتح لها الفرصة للشفاء قبل أن يبدأ الاضطهاد الجنسي من جديد. وعندما هربت في النهاية، انتهى الحال في بنتو إلى شوارع فريتاون، وقايضت بالجنس - الشي الوحيد الذي تملكه لتعيش عاماً قبل أن تتعرف على حركة النساء في محنة، وهي منظمة غير حكومية يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم الفتيات المراهقات والصغار الناجون من الحرب. وحتى يومنا هذا، دربت حركة النساء في محنة حوالي ٥٠٠ شابة ضعيفة على مهارات الحصول على دخل خاص بهن، بما في ذلك الخياطة، وصنع الصابون، والتجميل الذي تعلمته

بنتو التي قالت: "أنا سعيدة جداً هنا، فأنا أملك الطعام والعناية الطبية الآن، ولدي فرصة بمسقبل أفضل".

لقراءة المزيد عن العنف الجنسي والجنساني الذي يؤثر على الأفراد، راجع: [www.unfpa.org/emergencies/violence.htm](http://www.unfpa.org/emergencies/violence.htm)

نتيجة إدخال قطعة خشب، فإنها غير قابلة للعلاج، ولا يعرف أحد السبب".

كانت جوسفين تبلغ من العمر ثماني سنوات عندما فقدت والديها، وبقيت لوحدها تواجه الحياة، وتعلمت كيف تعيل نفسها في تلك التلال الواقعة على بعد ٢٠ كم من

ماكابا، وهي مدينة في جنوب بوروندي. وفي إحدى الليالي تسلل أحد جيرائها، وهو مقاتل سابق، إلى كوخها وهاجمها. وعن ذلك قالت جوسفين: "لم أصرخ لأنني كنت خائفة من أن يستهزأ بي الجيران، وعندما كنت حاملاً في الشهر الخامس، عاد المعتصب ليقتلني بجبل، عندها صرخت، وجاء جيراني لمساعدتي. نزت لثلاث أيام". ومؤخراً أنجبت جوسفين طفلاً بصحة جيدة - وهو نتاج آخر للاغتصاب.

تقدم بياتريس نيدايشيميا المشورة للناجون من العنف الجنسي في مستشفى ماكابا، وعن ذلك تقول: "أن تكون مسؤولاً عن الضحايا الشباب هي مسؤولية صعبة، فأنا أم، ومجرد رؤيتي لهؤلاء الفتيات - يبلغ عمر بعضهن خمس سنوات - والاستماع لقصصهن هو أمر مثير للغضب. وعادة ما أعود إلى منزلي ليلاً منهكة من داخلي، وأحس بقلبي يفيض حزناً".

وفي عيادة سان دي كيندو للولادة في وسط جمهورية كونجو الديمقراطية، طبيب النسائية والولادة د. جان باسكال مانجا-اوكينج على

وفي سيراليون، تركت الحرب، التي اندلعت في عام ١٩٩١ وانتهت رسمياً في عام ٢٠٠٢، آلاف الموتي وما يقدر بمليونين نازح. وقد وقعت حوادث العنف الجنسي والعنف ضد المرأة في كل مرحلة من مراحل الصراع، حيث تعرضت أكثر من ربع مليون امرأة وقتاة للاغتصاب. وبالرغم من أن الثوار هاجموا الشباب وكبار السن، إلا أنهم استهدفوا

دراية وافية بتبعات الإهانة الجنسية، وأفاد بخصوص ذلك: "جروح الناسور هي ظاهرة جديدة برزت نتيجة للحرب، فقد تعرضت بعض النساء للاغتصاب من أكثر من خمسة أشخاص، وتعرضن للإصابة في فتحة المهبل أو أدخل فيها قطعة من الخشب. وإذا كان هذا الجرح باستخدام الأظافر فيمكننا علاجه، أما الجروح التي تكون



الجيل وكبر/صندوق الأمم المتحدة للسكان